[152] كفران لسعيه " (1) وقوله " وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " (2) فان ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة، مما هلك به الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها با، ونجا سائر المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر وقد بين ذلك بقوله " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون " وبقوله " الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم " (3). 3 - شى: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " منه ما أحدث زرارة وأصحابه (4). بيان: " منه ما أحدث " أي من الظلم المذكور في الاية القول الباطل الذي أحدثه وابتدعه زرارة، وكأنه قال بمذهب باطل ثم رجع عنه. 4 - شى: عن أبي بصير قال: قلت له: إنه قد ألح علي الشيطان عند كبر سني يقنطني، قال: قل: كذبت يا كافر يا مشرك إني اومن بربي واصلي له وأصوم واثني عليه، ولا ألبس إيماني بظلم (5). 5 - شى: عن جابر الجعفي، عمن حدثه قال: بينا رسول ا صلى ا عليه وآله في مسير له إذ رأى سوادا من بعيد فقال: هذا سواد لا عهد له بأنيس فلما دنا سلم فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: أين أراد الرجل ؟ قال: أراد يثرب، قال: وما أردت بها ؟ قال: أردت محمدا، قال: فأنا محمد، قال: والذي بعثك بالحق ما رأيت إنسانا مذ سبعة أيام، ولا

_____ (1) الانبياء: 94. (2) طه: 82. (3) الاحتجاج ص 130 والاية الاخيرة في المائدة: 41. (4) تفسير العياشي ج 1 ص 365. (5) تفسير العياشي ج 1 ص 365، وفى طبعة الكمبانى بعد تمام الخبر هكذا من دون فصل: [وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى أعلم في الاية الاولى.....] الى آخر ما نقلناه عن الاحتجاج في الحاشية السابقة والظاهر أنه سهو وتخليط. _____